

(93) القراءة الصوتية لكتاب عقود الجمان - (الدرس: 83 وزن الأعمال يوم القيمة).

سعد الخيلان

شهر رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. بسم الله الرحمن الرحيم. وزن الاعمال يوم القيمة. الحمد فاطر الأرض والسموات. عالم الاسرار والخفيات احاط بكل شيء علما. يعلم - 00:00:00

ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما. وصلى الله على رسوله محمد وعلى الله وصحبه به وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فيقول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم - 00:00:30

من القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. يخبرنا ربنا عز وجل في هذه الآية عن الميزان الذي توزن به اعمال العباد يوم القيمة. فيقول ونضع الموازين القسط ليوم القيمة - 00:00:50

اي ونضع الموازين العدل ليوم القيمة وهو ميزان دقيق جدا يزن كل صغيرة وكبيرة واذا كان الناس اليوم يعرفون انها ادق موازين الدنيا هو ميزان الذهب. فان ميزان يوم القيمة يدق منه - 00:01:20

ويزن مثقال حبة من الخردل. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها بنا حاسبين. ويزن مثقال الذرة. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شريرا يره. وقد دلت السنة على ان ميزان الاعمال له كفتان - 00:01:40

حسية توضع الحسنات في كفة السيئات في الكفة الاخرى ثم توزن. فان ثقلت كفة الحسنات ولو بحسنة واحدة كان من اهل الجنة. وان رجحت كفة السيئات ولو بسيئة واحدة كان من اهل النار - 00:02:10

الان يعفو الله عنه. كما قال سبحانه فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون. ويقول سبحانه موازينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه فهو - 00:02:30

هاوية وما ادرك ما هي نار حامية. فيا اخي المسلم استحضر عند اي طاعة انك ترجو ان تكون في كفة ميزان الحسنات. وفي المقابل استحضرن كل ما يقع منك من معصية - 00:03:10

كونوا في كفة ميزان السيئات. وهذا الاستحضار يشجع المسلم على فعل مزيد من الطاعات. فهو في كل يوم يحرص على ان يضع في كفة ميزان الحسنات مزيدا من الاعمال الصالحة. حتى تثقل. ويجعل المسلم يكف عن - 00:03:30

المعاصي فهو يحرص على الا يضع في كفة ميزان السيئات ذنوبا وسيئات تثقل كفة ميزان السيئ ومن رجحت كفة حسناته فهو المفلح. ثم درجة هذا الفلاح تكون بحسب اعماله. فيكون في اعلى درجات - 00:03:50

في الدنيا وفيها. وان رجحت كفة السيئات فهو الخاسر. وهذا الخسران يكون كذلك بحسب باعماله فاما ان يكون في الدرك الاسفل من النار او يكون من اقل اهل النار عذابا او فيما بينهما. والناس - 00:04:10

وعند الميزان ينقسمون الى اقسام فمنهم اناس ترجح كفة حسناتهم فيكونون في الجنة. ومنهم اناس ترجح عفة سيئاتهم فهم مستحقون عذاب النار. الا ان يعفو الله تعالى على من شاء منهم. ومنهم اناس - 00:04:30

ثم تساوت حسناتهم وسيئاتهم فلا تزيد كفة الحسنات ولو بحسنة واحدة. ولا تزيد كفة السيئات بسيئة واحدة هؤلاء هم اهل الاعراف.

يكونون في مكان عال مرتفع يرون النار ويرون الجنة يبقون فيها ما شاء الله وفي النهاية يدخلون الجنة برحمه ارحم الراحمين. وهذا من - 00:04:50

امام عدل الله تعالى انهم لا يتساون مع اهل الجنة. الذين ثقلت كفة حسناتهم في دخول الجنة. بل يتأخرون عنهم كما ذكر الله تعالى شأنهم في سورة الاعراف. وزن الاعمال بهذه الدقة المتناهية يدل على عظيم - 00:05:20
لله تعالى والانسان في الآخرة يرى كل شيء مرتبًا على ما عمل في هذه الدنيا. ويرى تمام عدل الله سبحانه كما قال الله عز وجل اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم - 00:05:40

ان الله سريع الحساب. فالدار الاخرة هي دار الجزاء. وهي دار العدالة المطلقة واما الدنيا فليست بدار عدالة بل فيها ظالم ومظلوم
لأنها ليست بدار جزاء. والاعمال تتفاوت في تثقيل كفة ميزان الحسنات. ومن اعظم ما يثقل به ميزان العبد يوم القيمة امور. منها -
00:06:00

توحيد الخالص فعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تخلص رجلا من
امتي على رؤوس الخالق يوم القيمة. فينشر عليه تسعه وتسعين سجلا - 00:06:30
سيدي مثل مد البصر. ثم يقول اتنك من هذا شيئا؟ اظلمك كتبت الحافظون؟ فيقول لا يا رب فيقول افالك عذر؟ فيقول لا يا رب.
فيقول بلى ان لك عندنا حسنة. فان - 00:06:50

انه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه
السجلات؟ فقال انك لا تظلم. قال فتوضع - 00:07:10

والسجلات في كفة والبطاقة في كفة. فطاشت السجلات وثقلت البطاقة. فلا يثقل مع الله شيء. فانظروا الى عظيم شأن التوحيد. وانه
من اعظم ما يثقل ميزان العبد يوم القيمة ومن ذلك حسن الخلق. فعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اثقل شيء - 00:07:30

في الميزان يوم القيمة الخلق الحسن. وانما كان الخلق الحسن من اثقل ما يكون في الميزان. لانه يصعب اعمال صالحة كثيرة من
القاء السلام وحسن المعاملة وكف الاذى والقيام بحقوق المسلمين وغير ذلك - 00:08:00
ومن ذلك الذكر فهو ما يثقل به الميزان خاصة التسبيح والتحميد. فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
كلمات حبيبتيان الى الرحمن خفيفتان على اللسان - 00:08:20

قيلتان في الميزان سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم الطهور شطر الايمان. والحمد لله تملأ الميزان. وسبحان الله - 00:08:40
الله والحمد لله تملأ او تملأ ما بين السماوات والارض. اللهم ثقل موازيننا بالاعمال الصالحة وببيض وجوهنا وادخلنا الجنة واعذنا من
النار واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. الاحياء منهم والميتين. يا رب - 00:09:00
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:09:30